درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن*

د. شاهر ذيب أبو شريخ**

*تاريخ التسليم: 2016/1/9م، تاريخ القبول: 2016/4/2م.
**أستاذ مشارك/ جامعة جرش/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى باتباع المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا وطلبتها البالغ عددهم (176) طالباً في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى النسب جاءت لمهارة(تفسير البيانات) وبنسبة (36،2%)، ولصالح عنصري المحتوى والتقويم في كتاب الصف السابع، وخلت مهارة القياس من كتب التربية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير العلمي، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا.

Availability of scientific thinking skills derived from the Quran in Islamic Education Textbooks basic stage in Jordan

Abstract:

The study aimed to identify the degree of availability of scientific thinking skills in the books of Islamic education as per basic education. The analysis method was used, where the sample of the study consisted of the books of Islamic education as well as (176) students were chosen from high primary schools in Jordan. The study results showed that the highest percentages were in favor to the skill of (interpretation of the data), by (% 36.2), in favor of content and assessment variables in the book of seventh grade, whereas measurement skill was not apparent in the Islamic Education Textbooks and study results also showed the effectiveness of the proposed vision in the development of scientific thinking among students skills.

***Keywords**: scientific thinking skills, Islamic education books, upper basic stage.*

المقدمة:

يشهد العصر الحديث اهتماماً واسعاً بتطوير الكتب المدرسية عامة، وكتب التربية الإسلامية خاصة، إذ أصبح الاهتمام بتعليم التربية الإسلامية من المؤسسات التربوية والتعليمية ضرورة ملحة باعتبارها الأنموذج الأفضل لبناء الشخصية المسلمة بناء متكاملاً ومتوازناً.

وقد أكدت مناهج التربية الإسلامية وكتبها المدرسية على هوية الأمة الإسلامية وبنائها الحضاري، إذ أن بناء شخصية الطالب المؤمن بالله تعالى، المقتدي بهدي نبيه صلى الله عليه وسلم، من العوامل المهمة في الحفاظ على تربيته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ليكون قادراً ومستوعباً لقضايا الأمة ومستجداتها، وتبصيره بالواقع التطبيقي للإسلام في المجال العقلي والعاطفي والاجتماعي والجسمي للنهوض بحاضر أمته بالفكر والعلم والحكمة.

لذا فإن الحاجة لتطوير كتب مبحث التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا ضرورة ملحة لاستيعاب التجديدات المنشود توافرها؛ لتتصف بخصائص نوعية في عرض المفاهيم والمصطلحات الإسلامية الأساسية وأنشطتها ومناقشتها، والتأكيد على التعلم المستمر، وتطوير أساليب التعليم والتعلم وفق مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث:

- اهتمامها بمهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم التي تسهم في تنمية قدرات الطلبة لامتلاك مهارات عقلية عليا، يستقون من خلالها المعارف النظرية والخبرات العملية في موضوعات التربية الإسلامية.
- اقتراح قائمة بمهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم، ويمكن الإفادة منها في تأليف كتب التربية الإسلامية.
- تقديمها كأنموذج تدريسي يؤمل أن يفيد منه المعلمون في المواقف التعليمية لموضوعات التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الأمانة المنوطة بالإنسان في خلافة الأرض والاستعمار فيها تحتاج إلى كتب تربية إسلامية تخضع للتحليل والتقويم والمراجعة، باعتبارها عملية تشخيصية علاجية تعمل على تطويرها لتواكب التطورات العلمية في البناء الحضاري للأمة الإسلامية، لتكون أكثر فاعلية في تسهيل العملية التعليمية للمفاهيم الإسلامية، وبذلك حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية؟**
- **السؤال الثاني: ما التصور المقترح لتطوير كتب التربية الإسلامية؟**
- **السؤال الثالث: ما أثر تدريس وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا؟**

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وتقديم تصور مقترح لتطويرها في ضوء مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم، والوقوف على أثر تدريس وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا.

مصطلحات الدراسة:

المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة التعليم الإلزامي في الأردن، الممتدة من الصف السابع ولغاية الصف العاشر.

مهارات التفكير: الإجراءات والنشاطات العقلية المحددة التي يمارسها المتعلم، وتعمل على إثارة قدراته في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية، كالملاحظة والتصنيف وإيجاد العلاقات الزمانية والمكانية والتواصل والتنبوء والاستنتاج والتعريفات الإجرائية وصوغ الفرضيات والتفسير وضبط المتغيرات والتجريب باختبار الفرضيات لتعلم المفاهيم والمصطلحات الإسلامية وتوظيفها في مواقف الحياة اليومية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وطلابها للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2015 – 2016)، وتم اختيار الطلاب بالطريقة العشوائية الطبقية، كالآتي: (44) طالباً من طلاب الصف السابع، و(44) طالباً من طلاب الصف الثامن، و(44) طالباً من طلاب من طلبة الصف التاسع، و(44) طالباً من طلاب الصف العاشر، حيث تم توزيع طلاب كل صف على مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى باتباع المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى المنهج شبه التجريبي للوقوف على درجة توافر مهارات التفكير العلمي في كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة بقصد إعداد قائمة بمهارات التفكير العلمي، وأثر فاعلية التصور المقترح في تحصيل الطلبة.

كتب التربية الإسلامية المدرسية: تعد كتب التربية الإسلامية المدرسية من أبرز عناصر العملية التربوية في تشكيل شخصية الطلبة (حتمو،2009)، وهي وسيلة المدرسة في تحقيق أهداف المجتمع وتربيته الإسلامية (سالم،2008)، وهي وعاء المادة التعليمية التي يستقي منها المتعلمون معارفهم الإسلامية، وبما ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والوجدانية والأدائية (الجيلالي ولوحيدي،2014)، وقد اهتمت المؤسسات التعليمية بإعداد وتطوير كتب التربية الإسلامية لدورها الفاعل في التنشئة السوية للطلبة في مرحلة التعليم الأساسي العليا وفق مبادئ الدين الإسلامي، وإن الاهتمام بتطوير كتب التربية الإسلامية يحتم على المهتمين بها تحليلها وتقويمها لتطويرها، بحيث تصبح أكثر فاعلية(عبد السلام،2006).

مهارات التفكير العلمي: تعد مهارات التفكير العلمي من أساسيات عمليات التعلم التي تعرف بأنها) مجموعة من العمليات العقلية الأساسية والتكاملية) (السويدي،2010،219)، كما تعرف بأنها (عمليات عقلية يقوم بها المتعلم أثناء أداء المهام والأنشطة وإجراء التجارب العملية بهدف جمع البيانات وتنظيمها وتفسيرها والتنبؤ بالأحداث من أجل تفسير ظاهرة ما) (البعلي2012،269).

وقد صنف جانيه(Gagné) مهارات التفكير العلمي في ترتيب هرمي فوق مراحل النضج الإدراكي، كالآتي: (مهارة الملاحظة (Obser-vation)، وتعرف (بأنها انتباه منظم من الحواس للظاهرة المراد تعلمها، ومهارة القياس(Measuring) وهي (القدرة على استخدام أدوات القياس المقننة)، ومهارة التصنيف(Classification)، وتعرف بأنها (القدرة على المقارنة بين المعلومات بناءً على خصائصها المشتركة)، ومهارة الاستنتاج(Deducting) وهي (عملية انتقال من الكليات إلى الجزئيات للوصول إلى نتائج جديدة)، ومهارة الاستقراء(Inducting) وهي (عملية الوصول إلى تعميمات من خلال إيجاد خصائص مشتركة بين الأجزاء)، ومهارة التنبوء(Predicting) وهي (التصور المتوقع للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة السابقة)، ومهارة استخدام الأرقام (Using Numbers) وهي (القدرة على تسمية الأعداد وترتيبها ومعرفة دلالاتها وتحويلاتها، ومهارة استخدام العلاقات المكانية والزمانية(– Using space Tim Relation ship)، وتعرف بأنها (وصف الاتجاهات والأشكال وعلاقتها بالزمان والمكان)، ومهارة الاستدلال(Inferring) وتعرف بأنها (تفسير العلاقة بين أجزاء متعددة للوصول إلى نتائج جديدة مدعومة بأدلة محكمة)، ومهارة الاتصال(Communication) وهي (عملية نقل الأفكار والنتائج بوسائل ورسائل متعددة)، ومهارة التعريفات الإجرائية (Operational Definitions) وتعرف بأنها (وصف الأشياء وفق إجراءات تنفيذها)، ومهارة تفسير البيانات (Interpreting Data)، وتعرف بأنها (تدبر البيانات والوقوف للى مرادها)، ومهارة صياغة الفرضيات(Formulation Hypoth-esis)، وهي (القدرة على اقتراح حلول منطقية لسؤال محدد)، ومهارة ضبط المتغيرات (Controlling Variables) وتعرف بأنها (تحديد وضبط العوامل المؤثرة في ظاهرة مراد دراستها)، ومهارة التجريب(Experimenting)، وهي (الإجراءات العملية التي من خلالها يتم اختبار صحة الفروض للوصول إلى النتائج) (أبو لبدة،2009،28).

وقد أهتم القرآن الكريم اهتماماً بالغاً بالتفكير العلمي ومهاراته العقلية المتضمنة في آياته الكريمة، ومن هذه المهارات: مهارة الملاحظة المستمدة من قول الله تعالى:﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**﴾(الفرقان: 62)، وفي ذلك دعوة لملاحظة الليل والنهار وهما يَمضيان ويتبدَّلان بمرور الوقت. ومهارة القياس، ومنها قوله تعالى: ﴿**قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ**﴾(يوسف،72)، والصاعُ بمعنى المكيال: وهو الإناء الذي كان يوسف عليه السلام يكيل به الطعام . ومهارة التصنيف، قال تعالى:﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾(النور،45)، فيذكر الله تعالى مثالاً لقدرته التامة في أصناف مخلوقاته من حيث أشكالها وحركاتها وسكناتها. ومهارة الاستنتاج في قول الله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ۞ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ۞ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ**﴾(الأنعام،76 – 78)، حيث استنتج إبراهيم عليه السلام بالحجة بطلان عبادة قومه. ومهارة الاستقراء، كقول الله تعالى: ﴿**فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ**

أَرْسَلْنَا عَلَيْه حَاصبًا وَمنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا به الْأَرْضَ وَمنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ ليَظْلمَهُمْ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلمُونَ﴾ حيث كان نزول العذاب على الأقوام في ضوء خصائصهم المشتركة من حيث العناد والتكذيب. ومهارة التنبوء كما في قول الله تعالى:﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾(الكهف، 66 – 67)، فقد تنبأ الرجل الصالح بعدم قدرة موسى عليه السلام على مصاحبته لما سيرى منه من الأفعال التي سينكرها موسى لعدم اطلاعه على حكمتها ومصلحتها الباطنة. ومهارة استخدام الأرقام كما في قول الله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِه فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾(العنكبوت،14) وباستقراء النصوص فإن (السَّنة) في القرآن الكريم استُعملت في الدلالة على الشدة والمحَن،بينما استُعمل(العام) في الدلالة على الخير والرخاء. ومهارة استخدام العلاقات المكانية والزمانية، قال الله تعالى:﴿ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾(هود،89) حيث جمعت الآية بين زمن الأقوام المتتالي ومكان دارُ قوم لوط الذي ليس ببعيد زماناً ومكاناً عن قوم شعيب. ومهارة الاستدلال، قال الله تعالى:﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۞ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۞ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾(يس،78 – 80)، فالذي أوجدها من العدم، وأبدع خلقها أول مرة من غير شيء، قادر على الإعادة . ومهارة الاتصال، قال الله تعالى:﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً ﴾(29)﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً﴾(مريم،30)، حيث تضمنت الآيات وسيلتي الاتصال: الإشارة والنطق. ومهارة التعريفات الإجرائية، كقول الله تعالى في التعريف بالجنة: ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ، فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾(الغاشية:12 – 16). ومهارة تفسير البيانات، حيث نزل القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا، قال الله تعالى:﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(النحل: 44). ومهارة صياغة الفرضيات، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِه مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾(الشورى،51) فالفرضية تنفي تكليم الله لأحد من البشر إلا وحيًا، أو يكلمه من وراء حجاب، أو يرسل إليه رسولا من الملائكة. ومهارة ضبط المتغيرات كما جاءت في قول الله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِه إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾(يوسف،47)، حيث أمرهم يوسف عليه السلام، بالأكل بقدر الحاجة وترك الحنطة في السنبلة حتى لا تفسد. والتجريب في قول الله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(البقرة،260) يتمثل في أرادة إبراهيم عليه السلام في أن يزداد يقينا برؤية إحياء الموتى بتجريب عيانا.

الدراسات السابقة:

اهتمت بعض الدراسات بالوقوف على واقع مهارات التفكير العلمي ودرجة توافرها في الكتب المدرسية، وفي حدود علم الباحث لم يجد دراسة تتعلق بواقع توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية، ومن الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

دراسة **العمراني والركابي**(2011) التي هدفت إلى معرفة مدى مراعاة محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة لعمليات العلم، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط كان الأكثر اهتماماً بعمليات العلم بنسبة(42،41 %)، وكانت عملية القياس الأكثر اهتماماً في كتب الفيزياء، بينما حصلت عملية استخدام علاقات المكان والزمان وعملية التواصل على اقل نسبة، وهي(1،62 %) و(2،34 %) على التوالي، في حين أهملت الكتب الثلاثة عملية التنبؤ، وبشكل عام فإن الكتب الثلاثة حققت(11) عملية من أصل(12) عملية، وبنسبة(91،67 %).

دراسة **سيمسيك وكابابينار (Simsek &Kabapinar,2010)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء في استيعاب وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس في تركيا، وأظهرت الدراسة فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس.

دراسة **أبو جحجوح (2008)** التي هدفت إلى الوقوف على عمليات العلم الأساسية والتكاملية الواجب توافرها في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي بفلسطين، وتم استخدام أداة تحليل المحتوى، وقد تضمنت كتب العلوم عمليات العلم بنسب متفاوتة حيث جاءت عمليات (الملاحظة، والاتصال، وتفسير البيانات) بأعلى النسب، وجاءت (فرض الفروض، والتنبؤ، وضبط المتغيرات) بأدنى النسب على الترتيب.

دراسة **القطيش (2012)** التي هدفت إلى الكشف عن عمليات العلم المتضمنة في دليل المعلم للأنشطة والتجارب العملية لكتب العلوم للصفوف من الرابع إلى الثامن الأساسي في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر عمليات العلم الأساسية والتكاملية تكراراً (الملاحظة والتصنيف، والتفسير)، ولم تتناول الأنشطة والتجارب العملية عمليات(وضع الفرضيات والاستقراء).

دراسة **الحدري (2002)** التي هدفت إلى استنباط منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم، بالاستقراء التام للآيات القرآنية، وتوصلت الدراسة إلى أن القرآن الكريم يؤكد على توظيف جميع العمليات العقلية عند معالجة أي قضية تحليلاً وتركيباً وتصنيفاً واستقراءً واستنباطاً وتقويماً.

دراسة **عبدالله (1995)** التي هدفت إلى التعرف على العمليات العقلية في القرآن الكريم بالاستقراء التام للآيات القرآنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ثماني عمليات وهي على النحو الآتي: الإدراك الحسي، الإدراك المعنوي، التذكر، القياس، الاستقراء، الاستنباط، التقويم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية

تحليل الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية للوقوف على درجة توافر مهارات التفكير العلمي في محتواها باستخدام أداة تحليل المحتوى، كدراسة (العمراني والركابي،2011؛ أبوجحجوح،2008؛ القطيش،2012)، وتقصي مهارات التفكير العلمي في القرآن الكريم بالاستقراء التام للآيات القرآنية كدراسة (الحدري،2002؛ عبد الله،1995)، والوقوف على فاعلية بعض الإستراتيجيات المقترحة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة كدراسة سيمسيك وكابابينار (Simsek &Kabapinar,2010)، وقد تميزت الدراسة الحالية بالوقوف على درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (تحليل محتوى) الخاصة بتحليل دروس كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، باستخدام وحدة التحليل (الجملة)، لرصد تكرار عدد مهارات التفكير العلمي في مضامين دروسها، وللتحقق من صدق التحليل عمد الباحث إلى الاستعانة بمحكمين إثنين من الأساتذة في مجالي المناهج والتربية الإسلامية، حيث طلب إلى كل واحد منهم إجراء التحليل على وفق المعايير التي اتبعها الباحث، بعد ذلك تم التعرف على أوجه الاتفاق بين النتائج التي توصل إليها الباحث و النتائج التي توصل إليها المحللان، وقد بلغت (0،90) باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وتم التحقق من ثبات التحليل بإعادة التحليل بعد شهر واحد من التحليل الأول بإتباع الخطوات ذاتها وفق المعايير ذاتها وتم حساب نسبة الاتفاق بين نتيجة عمليتي التحليل في المرتين حيث بلغت (0،89).

كما قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس أثر تدريس وحدة دراسية مقترحة، لتنمية مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم، لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا، وقد تكون الاختبار من (25) فقرة من نوع اختيار من متعدد، موزعة على دروس الوحدة الدراسية المقترحة، وتم التحقق من صدق الاختبار، بعرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (13) مختصا، مرفقا معه نسخة من الوحدة التعليمية، وقد أجريت التعديلات في ضوء توجيهات المحكمين، ولحساب ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه وإعادة تطبيقه بعد (21) يوماً، على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من خارج عينة الدراسة، وقد بلغت نسبة ثبات الاختبار (0،89)، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية؟ جاءت النتائج كما في الجداول (1، 2، 3، 4) الآتية:

جدول(1)

تكرارات ونسب مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتاب الصف السابع الأساسي للعام الدراسي 2016/2015 بالأردن

عناصر الكتاب المدرسي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم		المجموع	
مهارات التفكير العلمي	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الملاحظة	-	-	1	%0,60	-	-	-	-	1	%0,23
القياس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التصنيف	2	%3,5	7	%4,26	1	%2,2	7	%4,4	17	%4
الاستنتاج	5	%8,9	9	%5,4	26	% 57,7	27	%17,1	67	%15,8
الاستقراء	-	-	5	%3,0	5	%11,1	22		32	%7,5
التنبوء	-	-	3	%1,8	-	-	3	%1,9	6	%1,4
استخدام الأرقام	1	%1,7	-	-	-	-	1	%0,63	2	%0,47
العلاقات المكانية والزمانية	4	%7,1	-	-	-	-	-	-	4	%0,94
الاستدلال	2	%3,5	3	%1,8	1	%2,2	3	%1,9	9	%2,1
الاتصال	5	%8,9	1	%0,60	5	%11,1	3	%1,9	14	%3,3
التعريفات الإجرائية	7	%12,5	29	%17,6	-	-	13	%8,2	49	%11,6
تفسير البيانات	13	%23,2	106	%64,6	2	%4,4	64	%40,7	185	%43,8
صياغة الفرضيات	1	%1,7	-	-	-	-	-	-	1	%0,23
ضبط المتغيرات	10	%17,8	-	-	1	%2,2	-	-	11	%2,6
التجريب	6	%10,7	-	-	4	%8,8	14	%8,9	24	%5,6

عناصر الكتاب المدرسي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم		المجموع	
مهارات التفكير العلمي	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المجموع الكلي	56	%100	164	%100	45	%100	157	%100	422	%100

يتبين من الجدول(1) أن مهارة تفسير البيانات كانت الأكثر تكراراً في عنصر النتاجات في كتاب الصف السابع وبنسبة (23،2%)، ولعنصر المحتوى بنسبة (64،6%)، ولعنصر التقويم بنسبة(40،7%)، بينما جاءت مهارة الاستنتاج الأكثر تكراراً في مجال الأنشطة بنسبة (57،7).

جدول(2)

تكرارات ونسب مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتاب الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2016/2015 بالأردن

عناصر الكتاب المدرسي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم		المجموع	
مهارات التفكير العلمي	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الملاحظة	5	%9,8	6	%1,9	7	%7,9	3	%1,3	21	%3
القياس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التصنيف	3	%5,8	3	99,%	3	%3,4	16	%7	25	%3,7
الاستنتاج	5	%9,8	23	%7,6	33	%37,5	46	%20,1	107	%15,9
الاستقراء	-	-	9	%2,9	4	%4,5	22	%9,6	35	%5,2
التنبوء	-	-	4	%1,3	2	%2,2	4	%1,3	10	%1,4
استخدام الأرقام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاقات المكانية والزمانية	-	-	13	%4,3	5	%5,6	8	%3,5	26	%3,8
الاستدلال	1	%1,9	12	%3,9	4	%4,5	24	%10,5	41	%6,1
الاتصال	-	-	3	99,%	15	%17	8	%3,5	26	%3,8
التعريفات الاجرائية	8	%15,6	30	%9,9	1	%1,13	16	%3,5	55	%8,2
تفسير البيانات	15	%29,4	188	%62,2	1	%1,13	62	%27,1	266	%39,7
صياغة الفرضيات	-	-	1	%0,33	2	%2,2	4	%1,3	7	%1
ضبط المتغيرات	9	%17,6	9	%2,9	3	%3,4	3	%1,3	24	%3,5
التجريب	5	%9,8	1	%0,33	8	%9	12	%5,2	26	%3,8
المجموع	51	%100	302	%100	88	%100	228	%100	669	%100

يلاحظ من الجدول(2) أن مهارة تفسير البيانات كانت الأكثر تكراراً في عنصرالنتاجات في كتاب الصف الثامن، وبنسبة (29،4%)، ولمجال المحتوى وبنسبة (62،2%)، ولعنصر التقويم بنسبة(27،1%)، بينما جاءت مهارة الاستنتاج الأكثر تكراراً في مجال الأنشطة بنسبة(37،5%).

جدول(3)

تكرارات ونسب مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتاب الصف التاسع الأساسي للعام الدراسي 2016/2015 بالأردن

عناصر الكتاب المدرسي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم		المجموع	
مهارات التفكير العلمي	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الملاحظة			21	%7,1	4	%10,5	3	%2,9	28	%6,4
القياس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التصنيف	-	-	7	%2,3	2	%5,2	10	%9,9	19	%4,3

عناصر الكتاب المدرسي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم		المجموع	
مهارات التفكير العلمي	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الاستنتاج			36	%12,2	6	%5,2	11	%10,8	53	%12,2
الاستقراء	-	-	27	%9,2	2	%5,2	8	%7,9	37	%8,5
التنبوء			4	%1,3	2	%5,2	6	%5,9	12	
استخدام الأرقام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاقات المكانية والزمانية	-	-	3	%1	-	-	-	-	3	%0,69
الاستدلال	-		22	%7,5	1	%2,6	10	%9,9	33	%7,6
الاتصال	-	-	6	%2	5	%13,1	2	%1,9	13	%3
التعريفات الاجرائية	-	-	35	11,9	-	-	6	%5,9	41	%9,4
تفسير البيانات	-	-	115	%39,2	-	-	38	%37,6	153	%35,4
صياغة الفرضيات	-	-	1	%0,34	-	-	1	%0,99	2	%0,46
ضبط المتغيرات	-	-	2	%0,68	1	%2,6	-	-	3	%0,69
التجريب	-	-	14	%4,7	15	%39,4	6	%5,9	35	%10,1
المجموع	-	-	293	%100	38	%100	101	%100	432	%100

يظهر من الجدول(3) أن مضمون كتاب الصف التاسع قد خلا تماماً من عنصر النتاجات، وان مهارة تفسير البيانات كانت أكثر المهارات تكراراً في عنصر المحتوى وبنسبة (39،2%)، ولعنصر التقويم بنسبة(37،6%)، وقد يعزى ذلك إلى استمرارية التكامل الرأسي في المعرفة بين الصفوف، وحاجة الطلبة إلى الاستزادة من المعرفة الإسلامية المتراكمة في التتابع، بينما جاءت عملية التجريب الأكثر تكراراً في عنصر المنهاج (الأنشطة) بنسبة (39،4%).

جدول(4)

تكرارات ونسب مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتاب الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2016/2015 بالأردن

عناصر الكتاب المدرسي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم			
مهارات التفكير العلمي	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الملاحظة	1	%2,7	20	%5,7	9	% 9,0	6	% 3.2	36	% 5.4
القياس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التصنيف	4	%10,8	19	%5,4	3	%3,2	11	% 5.8	37	% 5.5
الاستنتاج	7	%18,9	27	%7,7	20	%21,9	45	% 24	99	% 14.8
الاستقراء	1	%2,7	21	%6	11	%12	19	% 10.1	53	% 7.8
التنبوء	-	-	5	%1,4	2	%2,1	2	% 1	9	% 1.3
استخدام الأرقام	-	-	9	%2,5	-		3	% 1.6	12	% 1.8
العلاقات المكانية والزمانية	-	-	6	%1,7	2	%2,1	1	% 5.0	9	% 1.3
الاستدلال	2	%5,4	28	%8	11	%12	20	% 10.6	61	% 9.1
الاتصال	1	%2,7	10	%2,8	9	%9,8	3	% 1.6	23	% 3.4
التعريفات الاجرائية	4	%10,8	50	%14,2	3	%3,2	16	% 8.5	73	% 10.9
تفسير البيانات	5	%13,5	138	%39,4	3	%3,2	44	% 23.5	190	% 28.5
صياغة الفرضيات	1	%2,7	3	%0,85	7	%7,8	7	% 3.7	18	% 2.7

عناصر الكتاب المدرسي / مهارات التفكير العلمي	النتاجات		المحتوى		الأنشطة		التقويم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ضبط المتغيرات	5	%13,5	10	%2,8	2	%2,1	5	% 2.6	22	% 3.3
التجريب	6	%16,2	4	%1,1	9	%9,8	5	% 2.6	24	% 3.6
المجموع	37	%100	350	%100	91	%100	187			

يلاحظ من الجدول(4) الخاص بتحليل كتاب الصف العاشر أن مهارة الاستنتاج كانت أكثر المهارات تكراراً لكل من النتاجات وبنسبة (18،9%)، الأنشطة وبنسبة(21،9%)، التقويم وبنسبة(24%)، وجاءت مهارة تفسير البيانات الأكثر تكراراً لعنصر المحتوى وبنسبة (39،4%).

ويتبين من الجداول(1،2،3،4) أن أعلى مهارات التفكير تكراراً هي مهارة تفسير البيانات في الصفين السابع والثامن في عناصر الكتاب المدرسي الآتية:(النتاجات، المحتوى، التقويم)، وبنسب على التوالي للصف السابع (23،2 %) (64،6 %) (40،7 %)، وبنسب على التوالي للصف الثامن(29،4 %) (62،2 %) (27،1 %)، ولعنصري المحتوى والتقويم في الصف التاسع وبنسب على التوالي (39،2 %) (37،6 %)، وفي عنصر المحتوى للصف العاشر بنسبة (39،4 %)، وقد يعزى ذلك إلى أن مهارة تفسير البيانات تعد عصب البحث والتفكير العلمي، إذ تُمكّن الباحث المتعلم من قراءة وفحص المقروء لاستخلاص معانٍ أكثر عمقًا من المادة المقروءة، والتقاط المعاني الضمنية العميقةً فيها، والخروج منها بأفكار صحيحة تؤكدها شواهد وأدلة مترابطة بين عناصر الكتاب المدرسي(النتاجات، والمحتوى، والتقويم) للوصول إلى الحقائق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو جحجوح (2008) في أن مهارة تفسير البيانات جاءت بأعلى النسب.

ويلاحظ من الجداول(1،2،3،4) أن مهارة الاستنتاج كانت الأكثر تكراراً في عنصر الأنشطة للصفوف السابع بنسبة(57،7 %)، وللصف الثامن بنسبة(37،5 %)، وللصف العاشر بنسبة(37،5 %)، وقد يعزى ذلك إلى حرص الكتب الإسلامية المتكاملة تكاملا رأسياً على دعوة الطلبة لممارسة الأنشطة بغية الوصول إلى نتائج جديدة يستنتجها الطلبة بأنفسهم وفق فروقهم الفردية وتعلمهم الذاتي. وجاءت مهارة التجريب بنسبة(39،4 %) كأعلى النسب لمجال الأنشطة في الصف التاسع، وقد يعزى ذلك إلى أن تجريب المعرفة من خلال ممارسة الأنشطة يساعد المتعلم على اكتشاف المزيد من الأفكار، وتوسيع مدارك تعلمه، عن طريق الخبرة الذاتية التي تتيح له فرص المشاركة والتفاعل مع المعرفة. وجاءت تكرارات ونسب استخدام مهارات التفكير العلمي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا كما في الجدول (5)الآتي:

جدول(5)

تكرارات ونسب مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر) للعام الدراسي 2016/2015

عمليات العلم	كتاب الصف السابع		كتاب الصف الثامن		كتاب الصف التاسع		كتاب الصف العاشر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الملاحظة	1	%0,23	21	%3	28	%10,5	36	%5,4	86	%3,9
القياس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التصنيف	17	%4	25	%3,7	19	%5,2	37	%5,5	98	%4,4
الاستنتاج	67	%15,8	107	%15,9	53	%5,2	99	%14,8	326	%14,8
الاستقراء	32	%7,5	35	%5,2	37	%5,2	52	%7,8	119	%5,4
التنبوء	6	%1,4	10	%1,4	12	%5,2	9	%1,3	37	%1,6
استخدام الأرقام	2	%0,47	-	-	-	-	12	%1,8	14	%0,6
العلاقات المكانية والزمانية	4	%0,94	26	%3,8	3	-	9	%1,3	42	%1,9
الاستدلال	9	%2,1	41	%6,1	33	%2,6	61	%9,1	144	%6,5
الاتصال	14	%3,3	26	%3,8	13	%13,1	23	%3,4	76	%3,4
التعريفات الاجرائية	49	%11,6	55	%8,2	41	%9,4	73	%10,9	218	%9,9
تفسير البيانات	185	%43,8	266	%39,7	153	%35,4	190	%28,5	794	%36,2
صياغة الفرضيات	1	%0,23	7	%1	2	%0,46	18	%2,7	28	%1,2

عمليات العلم	كتاب الصف السابع		كتاب الصف الثامن		كتاب الصف التاسع		كتاب الصف العاشر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ضبط المتغيرات	11	%2,6	24	%3,5	3	%0,69	22	%3,3	60	%2,7
التجريب	24	%5,6	26	%3,8	35	%10,1	24	%3,6	109	%4,9
المجموع	422	%100	669	%100	432	%100	665	%100	2188	%100

يلاحظ من الجداول(5) أن أعلى نسب مهارات التفكير العلمي استخداماً هي مهارة (تفسير البيانات)، وبنسبة (36،2%)، ولصالح الصف السابع بنسبة (43،8%) ولصالح عنصر المحتوى بنسبة (64،6%) كما جاء في جدول (1)، وقد يعزى ذلك إلى أن مهارة التفسير تمثل أسلوبًا لاكتشاف الأحداث والأشياء والحقائق والمعرفة الجديدة وتسجيل العلاقات بين الجوانب المختلفة للظواهر المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا عامة، إضافة إلى حاجة طلبة الصف السابع إلى تفسيرات منطقية للكثير من المفاهيم والمصطلحات الإسلامية، وتعليل محكم لمعرفة ما يعتقدون بصحته، وهم في مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج الجسدي والفكري، وفي السياق نفسه جاءت عملية تفسير البيانات أعلى نسب عمليات العلم لعنصر المنهاج (التقويم) لصالح كتاب الصف السابع وبنسبة (40،7%) كما في الجدول (1)، مما يؤكد أن عملية تفسير البيانات وشرحها وتوضيحها من العمليات التي تساعد في تحقيق النظرة المتكاملة لموضوعات التربية الإسلامية كمحتوى دراسي وطريقة تقويم. وتتفق هذه النتيجة إلى حد بعيد مع دراسة أبو جحجوح (2008) التي أظهرت نتائجها أن عملية تفسير البيانات جاءت أعلى نسبة.

ويلاحظ من الجداول (5) أن مهارة القياس قد خلت من عناصر كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى أن كتب التربية الإسلامية لم يرد في موضوعاتها ما يلزم معالجتها باستخدام أدوات القياس المقننة، كقياس الأطوال والأبعاد والأزمان، بالرغم من حاجة موضوعات التربية الإسلامية كمنظومة متكاملة؛ توظيف عملية القياس في موضوعاتها، وقد تأكد هذا النقص في أركان هذه المنظومة المتكاملة خلو كتب الصفين الثامن والتاسع من مهارة استخدام الأرقام ذات العلاقة المباشرة بمهارة القياس، وبشكل عام فإن كتب التربية الإسلامية الأربعة حققت (14) مهارة من أصل(15) مهارة، وبنسبة (3،93 %)، وتتفق هذه النتيجة إلى حد بعيد مع دراسة العمراني والركابي (2011)، التي أظهرت أن محتوى كتب الفيزياء الثلاثة للمرحلة المتوسطة لعمليات العلم حققت(11) عملية من أصل (12) عملية، وبنسبة (91،67 %).

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما التصور المقترح لتطوير كتب التربية الإسلامية؟ قام الباحث بوضع تصور مقترح لتطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا كما يأتي:

♦ **أولاً:** الهدف الرئيس لتطوير كتب التربية الإسلامية: يهدف التصور المقترح إلى تنمية مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.

♦ **ثانياً:** أهداف التصور المقترح لتطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا (المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية):

1. **مهارة الملاحظة، وتشمل الأهداف الآتية:** النظر إلى الظواهر الكونية لتعزيز العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة. وتعظيم قدرة **الله** تعالى في الخلق المبدع لمخلوقاته.و الاستشهاد بالآيات القرآنية على مظاهر الإعجاز العلمي.

2. **مهارة القياس، وتشمل الأهداف الآتية:** التعرف إلى أنواع المكاييل والأوزان المستخدمة في الحضارة الإسلامية. والوقوف على دور المكاييل والأوزان في ضبط معايير الأحكام الفقهية والتشريعية. وتوظيف المكاييل والأوزان في المسائل الفقهية.

3. **مهارة التصنيف، وتشمل الأهداف الآتية:** تصنيف مسائل الأحوال الشخصية في أنساق بناءً على خصائصها المشتركة. وتعظيم حكمة الإسلام في معالجة مسائل العلاقات الاجتماعية المتنوعة. وعرض مواقف تمثيلية ورسومات توضيحية حول موضوعات المعاملات الإسلامية.

4. **مهارة الاستنتاج، وتشمل الأهداف الآتية:** يعلل فضائل التمسك بالأحكام العقدية والفقهية في مواقف الحياة العملية. ويهتم المتعلم بقضايا العصر والمسلمين. ويصمم المتعلم برنامجاً حاسوبياً لحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأحكام الفقهية المستنبطة منها.

5. **مهارة الاستقراء، وتشمل الأهداف الآتية:** يتتبع أحداث السيرة النبوية للوصول إلى صفات وخصائص النبوة والرسالة. ويثمن مواقف الصحابة في نشر الدعوة الإسلامية. وينظم جدولا بالظواهر الدالة على وجود **الله** تعالى.

6. **مهارة التنبوء، وتشمل الأهداف الآتية:** اقتراح أساليب حديثة لنشر الدعوة الإسلامية في ضوء المتغيرات المتوقعة. وتنظيم خطط لإثارة دافعية المسلمين لحماية المناسك والشعائر الإسلامية.و بناء اتجاهات ايجابية نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعلم المصطلحات الإسلامية.

7. **مهارة استخدام الأرقام، وتشمل الأهداف الآتية:** يتعرف على مقادير توزيع المواريث. ويتطوع في جمعية خيرية تدعم دلالة الأعداد وتحويلاتها في الفقه الإسلامي. ويطور برنامجا محوسباً لمقادير أنصبة الزكاة.

8. **مهارة استخدام العلاقات المكانية والزمانية، وتشمل الأهداف الآتية:** يربط بين مواقيت الحج الزمانية والمكانية. ويؤيد خطط كبار الصحابة والقادة في الفتوحات الإسلامية. ويصمم لوحة تبين الحقب التاريخية المتتابعة لتطور الحضارة الإسلامية.

9. **مهارة الاستدلال، وتشمل الأهداف الآتية:** يوضح العلاقة بين أداء الفرائض والتطوع مدعومة بأمثلة شرعية. ويظهر وعيا بأهمية العقل والفطرة في تعزيز مفاهيم أركان الإيمان والإسلام.

ويجيد تلاوة سور وآيات القرآن الكريم وفق أحكام التلاوة.

10. مهارة الاتصال، وتشمل الأهداف الآتية: يلخص المعنى الإجمالي للآيات والسور القرآنية وبعض الأحاديث الشريفة بلغته الخاصة. ويتحلى بالأخلاق الإسلامية في حياته العملية. ويبرهن على أداء النوافل اليومية والأسبوعية والشهرية بخرائط ورسومات بيانية.

11. مهارة التعريفات الإجرائية، وتشمل الأهداف الآتية: يعرف المتعلم المفاهيم والمصطلحات الآتية (الصلاة، الصوم، التوحيد، الإسلام...). ويصغي المتعلم باهتمام إلى درس حول مفهوم الجهاد. ويستخدم البوصلة بدقة لتحديد جهة القبلة.

12. مهارة تفسير البيانات، وتشمل الأهداف الآتية: يعلل النعيم الذي أعده الله للمجاهدين. الاهتمام بإحداث الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة. ويؤدي دور العاملين على الزكاة والصدقات.

13. مهارة صياغة الفرضيات، وتشمل الأهداف الآتية: إتاحة فرص التوظيف للشباب يقلل من خطر الانحراف في المجتمع.و يؤمن بأن النصر بيد الله تعالى. يبدي رغبة في تلاوة بعض آيات القرآن الكريم لتحسين لغته العربية. ويصحح بدقة تلاوة زميله حفظاً من اللحن.

14. مهارة ضبط المتغيرات، وتشمل الأهداف(المعرفية، والانفعالية، والنفسحركية) الآتية:

يربط مشروعية الزكاة بالتكافل الاجتماعي.و يتطوع في جمعية خيرية لدعم الطلبة الفقراء.

ويؤدي الصلاة على وقتها لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر.

15. مهارة التجريب، وتشمل الأهداف الآتية: يستدل على مجالات الإنفاق في سبيل الله تعالى بالنصوص القرآنية. ويشارك في مسابقة حفظ القرآن الكريم. يبتكر جهازا لرصد أخطاء التلاوة.

♦ **ثالثاً:** منظومة القيم، ومن أمثلتها: القيم الأخلاقية ومنها: الصدق، العفة، الأمانة. القيم الاجتماعية، ومنها: التعاون، العمل التطوعي، التسامح. القيم الذاتية، ومنها: الثقة بالنفس، الذكاء، الشجاعة. القيم الجسدية، وتشمل: النظافة، الصحة، النشاط . القيم الجمالية، ومنها: الإبداع والتناسق. القيم العملية، ومنها:التملك، العمل. وقيم الأمن، ومنها: الوقاية ومعالجة الأخطاء، رعاية المصالح، مقاومة الفساد والجريمة.

♦ **رابعًا:** الاتجاهات، ومن أمثلتها: الاتجاه الموجب، والاتجاه السلبي، والاتجاه المحايد.

♦ **خامساً:** المهارات الحياتية، ومن أمثلتها: مهارة التواصل اللفظي/غير اللفظي، إدارة الوقت الإصغاء الجيد، التعبير عن المشاعر، إبداء الملاحظات والتعليقات، التفاوض وإدارة النزاع، تفهُّم الغير والتعاطف معه، التعاون وعمل الفريق، مهارات التأثير على الآخرين.

♦ **سادساً:** الأساليب والوسائل والأنشطة: الحوار والمناقشة، المجموعات الزمرية، الزيارات الميدانية والرحلات العلمية، الاستقصاء، حل المشكلات، الاكتشاف الموجه والحر، المواقع الالكترونية، أجهزة العرض، الكتب والمجلات والصحف، الخرائط، عقد مناقشات إجراء مقابلات والقيام بالزيارات والرحلات، إجراء الأبحاث العلمية والميدانية، مجلات حائط.

♦ **سابعاً:** التقويم، ويشمل التقويم: التشخيصي والبنائي والختامي، باستخدام الاستراتيجيات الآتية: الملاحظة، العرض التوضيحي، الأداء العملي، المحاكاة، المناظرة، المقابلة، تقويم الذات.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر تدريس وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا؟ تم التحقق من تكافؤ أفراد مجموعتي الدراسة قبل إجراء التجربة، حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائياً($\alpha = 0.05$)، ولمعرفة أثر تدريس وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير العلمي جاءت النتائج كما في الجدول (5)

جدول(5)

نتائج اختبار(ت) لأثر تدريس وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا للصفوف (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)

الصف	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة الفعلي
السابع	التجريبية	22	22,14	1,16	21,7		43	0,03
	الضابطة	22	12,10	2,64				
الثامن	التجريبية	22	22,23	1,37	83,9		43	0,02
	الضابطة	22	12,11	3,18				
التاسع	التجريبية	22	22,17	1,14	64,7	1,7	43	0,04
	الضابطة	22	12,15	3,72				
العاشر	التجريبية	22	23,32	1,47	95,8		43	0,03
	الضابطة	22	12,27	83,2				
الكلي	التجريبية	88	22,46	1,28	-		-	0,03
	الضابطة	88	12,15	3,25				

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لطلبة الصفوف(السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) جاء لصالح المجموعات التجريبية في الصفوف منفردة وفي الصفوف مجتمعة، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي (22،46)، وبانحراف معياري بلغ (1،28)، علماً بأن القيمة الجدولية لاختبار (ت) عند مستوى الدلالة (α =0.05) تساوي (1.7) بالتالي فإن فعالية التصور المقترح دال إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أن اكتساب المعرفة باستخدام مهارات التفكير العلمي، هو من أهم السبل للارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي؛ لأن التفكير بمهاراته العلمية هو السبيل الحكيم لحل المشكلات والمواقف الإسلامية في الحياة العملية، وابتكار المعرفة وتطويرها، وتحسين ما هو موجود لدى المتعلمين.

وبحساب مربع (ايتا) يمكن القول إن معامل (ايتا) من حيث التأثير في المجموعة التجريبية كان عالياً، وذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بحيث تجاوز (0.20) في جميع المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة، وهي قيمة مرتفعة لأغراض الدراسة، ومثال ذلك: الصف السابع

22،14 – 12،10 = 10،04

22،14/10،04 = 0،45

ايتا2=(0،45)2=0،20

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

1. تضمين مهارة القياس في محتوى جميع عناصر كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، ومهارة استخدام الأرقام في كتب التربية الإسلامية للصفين الثامن والتاسع.
2. تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا بإعداد نماذج تدريسية تطبيقية وعملية لتحقيق الأهداف المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية لكتب التربية الإسلامية.
3. توظيف مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا للارتقاء بمستوى الطلبة في التحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع:

أولاً- القرآن الكريم.

ثانياً- المراجع العربية:

1. أبو جحجوح، يحيى محمد.(2008). مدى توافر عمليات العلم في كتب العلوم لمرحلة
2. التعليم الأساسي بفلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) م(22)،ع(5)
3. أبو لبدة، رامي محمد(2009). فاعلية النمط الاكتشافي في اكتساب مهارات عمليات العلم
4. لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. البعلي،إبراهيم عبد التعزيز.(2012). فاعلية استخدام نموذج الاستقصاء الدوري في تنمية
6. بعض مهارات العلم والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
7. بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية لأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة
8. العدد(31)، صص 259 – 284.
9. الجيلالي، حسان ولوحيدي، فوزي.(2014).أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة
10. الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد(9)، صص194 – 210.
11. حتمو، نبيل يعقوب.(2009).قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية
12. للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
13. الحدري، خليل(2002). منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في
14. المؤسسات الجامعية:تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
15. سالم، رائد خليل. (2008). الصحة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر،عمان.
16. السويدي، برلنتي. (2010). مستوى إتقان طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي
17. لعمليات العلم الأساسية في مادة العلوم، مجلة جامعة دمشق، م(26)،صص–209 –234 عبد الله، عبد الرحمن (1995). العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية.
18. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (7)1،105 – 129.
19. عبد السلام،مصطفى (2006). التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر
20. العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة،12 – 13.
21. العمراني، عبد الكريم والركابي، عباس جواد.(2001). مدى مراعاة محتوى كتب الفيزياء
22. للمرحلة المتوسطة لعمليات العلم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية،م(10)،
23. العددان(3 – 4)،صص100 – 123.
24. القطيش، حسين.(2012). عمليات العلم المتضمنة في دليل المعلم للأنشطة والتجارب
25. العملية لكتب العلوم للمرحلة الأساسية بالأردن، مجلة القدس المفتوحة،مج(27).52 – 82.

ثالثاً- المراجع الأجنبية:

1. *Simsek,p.& Kabapinar,F.(2010).The effect of inquiry-based Learning on elementary students conceptual understanding of matter, scihtific process skills and science attitudes.procedia Social and Behavioral Science.2,1190-1194.*